ملامح استراتيجيات التعلم الحديثة في القرآن الكريم

استراتيجية التعلم بالاكتشاف–نموذجا–

Features of Modern Learning Strategies in the HolyQuran
Discovery Learning Strategy - Model

دلال علي[1]*، أ.د: بوعلام طهراوي [2]

[1] مخبر اللغة العربية العلمية والتعليمية، جامعة محند آكلي أولحاج البويرة 10000 –الجزائر
a.dellal@univ-bouira.dz

[2] مخبر اللغة العربية العلمية والتعليمية، جامعة محند آكلي أولحاج البويرة 10000 –الجزائر
b.tahraoui@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2026-03-02 تاريخ القبول: 2026-05-04 تاريخ النشر:2026-06-01

ملخص البحث

يحظى ميدان التعليم باهتمام كبير من طرف القائمين عليه بالدرجة الأولى، فاستحدثت استراتيجيات وأساليب متنوعة ذات أسس علمية تسعى إلى الإحاطة بالمفاهيم التعليمية وتقديمها للمتعلم في قوالب مباشرة تُراعي مستواه وقدراته الذهنية والحسية، وبالنظر إلى خاصية القرآن التعليمية التوجيهية، فإنّنا نلمس فيه بعضًا من ملامح استراتيجيات التّعلم المنتشرة في هذا العصر، فهو يُخاطب العقل كونه النواة الأساس لاستقبال المعلومات وتحليلها خاصة إذا كانت تُصاغ في أسلوب منظم وثريّ بالنشاطات التفاعلية الملمّة بعناصر المادة العلمية، الأمر الذي جعلنا نتطرّق في هذه الورقة البحثية إلى تناول استراتيجية تعلُّمية وردت ملامحها في هذا الكتاب المعجزة وهي استراتيجية التعلم بالاكتشاف ذات التوظيف الواسع في المجال التدريسي التعليمي كونها تربط المتعلمين بالممارسة التطبيقية للمحتوى التعليمي على أرض الواقع، ولقد اشتملت العديد من الأحداث الواردة في القرآن على هذه الطريقة ما يؤكد فعلا نجاعتها في تذليل الصّعاب والعوائق أمام المتعلمين للوصول إلى تعليم فعّال ومُعزّز.

كلمات مفتاحية: التعليم، الاستراتيجية، الاكتشاف، القرآن الكريم.

---

* **المؤلف المرسل: دلال علي**

Abstract:

The field of education receives great attention from those in charge of it in the first place, so various strategies and methods have been developed with scientific foundations that seek to encompass educational concepts and present them to the learner in direct formats that take into account his level and mental and sensory abilities. In view of the guiding educational characteristic of the Qur'an, we see in it some of the features of the learning strategies prevalent in this era, as it addresses the mind as the basic nucleus for receiving and analyzing information, especially if it is formulated in an organized style rich in interactive activities surrounding the elements of the scientific material, which made us show in this research study a learning strategy whose features came in this miraculous book, which is the strategy of learning by discovery with wide employment in the educational teaching field as it links learners to the practical practice of educational content on the ground, and many of the events mentioned in the Qur'an included this method, which actually confirms its effectiveness in overcoming difficulties and obstacles facing learners to reach effective and enhanced education.

Keywords: Education; Strategy; Discovery; Holy Qur'an.

1. مقدمة:

ظهرت ملامح الاهتمام بميدان التعليم في العديد من الاستراتيجيات المبتكرة والمصَمّمة خصيصا له من أجل تنشيطه وتعزيز، وتمثلت هذه الاستراتيجيات في أساليب وتطبيقات عملية ذات طابع توجيهي لتحقيق الأهداف بشكل مباشر يعتمد على السهولة والمرونة والملاءمة لعناصر العملية التعليمية الثلاث (المعلم، المتعلم، المادة التعلمية)، حيث تُمكّن المعلم من انتهاج آليات متنوعة تقوم على التوضيح والشرح الجيد لأساسيات المحتوى التعليمي المقدم في قالب مُنظم ومصُوغ بشكل يُراعي فيه قدرات المتعلمين الذهنية والحسية ومستواهم الدراسي، أما بالنسبة للمتعلم فإنها تجعل منه فردا قادرا على حسن التصرف والتعامل مع عناصر المحتوى التعليمي وخطواته العملية، مُعتمدا على قدراته العقلية والحسية ومُستغلا مكتسباته القبلية بشكل إيجابي، فتراه يُفكّر ويُحلل ويناقش المعلم بكل احترافية واحترام ويربط بين فرضيات الدّرس وإشكالاته وخصائص الاستراتيجية المناسبة للوصول إلى الهدف المنشود والمراد تحقيقه، وبهذا يصبح التعلم أكثر نشاطا وحيوية في ظل التناسق

بين هذه العناصر الأساسية مع وجود استراتيجية تعد بمثابة قانون يضبطها ما يجعلها أكثر تفاعلية دون أن ننسى أهمية البيئة التعليمية من مؤسسات تربوية وأقسام دراسية مُجهزة تجهيزا يتناسب ومُخرجات العصر، فكلٌ هذه المعطيات تُنشئ متعلما مبدعا ونشطا يسهُم هو الآخر في تكوين معارفه من خلال تصميم مشاريع بحثية وممارسة تطبيقات وتمارين على أرض الواقع تزيد من درجة الاستيعاب والفهم.

ومن الإستراتيجيات المنتشرة في هذا العصر والمساهمة في ترشيد الممارسات التدريسية، استنادا لتنظير دقيق وبحوث علمية مُعمّقة في كيفية التخطيط الجيد للدرس وإدارته من حيث رسم الأهداف والتهيئة لذلك مع التقيد بالزمان والحيّز المكاني نجد إستراتيجية التعلم بالاكتشاف والتي عرفت رواجا واسع الاستخدام في الوسط التربوي كونها ترتبط كثيرا بالمتعلم وتهتم به وتعتبره أساس العملية التعليمية، فعملت على إثارة تفكيره وتهيئته للتعلم والبحث وتقصّي الحقائق للوصول إلى الأهداف والحلول الموجودة مع توفير مجموعة من الإرشادات والتوجيهات والوسائل المساعدة على ذلك كالصّور والرسوم والأشكال التوضيحية إضافة إلى جعله يُوظف مكتسباته وخبراته السابقة لتنشيط وتسهيل عملية التّعلم.

2. إشكالية الدراسة

نظرا لكون هذه الإستراتيجيات التعليمية عبارة عن أفكار جديدة وحديثة تخدُم التعلم، فقد تبلور في أذهان الكثيرين أن كل جديد في هذا العصر عامّة وفي مجال التعليم خاصّة هو إبداع غربيّ خالص، ارتبط كثيرا بالثورة الصناعية في حدود القرن 19م، فجاءت هذه الورقة البحثية لمعالجة هذا التفكير السلبي، وتوجيهه إلى دراسة القرآن الكريم والتأمل في آيه الشّريف المتضمن للعديد من القصص الهادف ذي البُعد التعليمي.

وهل يمكن القول إنّ هذه الأساليب التعليمية الواردة فيه تحمل في طياتها إرهاصات لاستراتيجية التعلم بالاكتشاف وذلك بالنظر إلى مفهومها وخصائصها وخطواتها العملية؟ وهل للقرآن الكريم أسبقية على الغرب في تأسيس ووضع طرق تعلّمية تسهم في إنجاح العملية التعليمية وتعزيزها؟

3. فرضية الدراسية:

تقوم هذه الدراسة على فرضية رئيسية مفادها أنّ في القصص القرآني أساليب تعليمية مُميزة، تهدف إلى ربط العقل بالواقع لزيادة درجة الفهم والاستيعاب، ولقد وردت ملامح لاستراتيجية التعلم بالاكتشاف في العديد من الأحداث الواردة فيه، وسنُسلّط الضوء على بعض منها من خلال عرض عدد من الآيات التي أتت في سياق عرض هذه الأحداث، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأقرب لتناول هذا الموضوع من خلال التطرق إلى هذه الاستراتيجية وماهيتها ثم عرض أحداث لقصص قرآنية مختارة ومقارنة ذلك مع أساسيات هذه الاستراتيجية وخصائصها.

4.إستراتيجية التّعلم بالاكتشاف

ظهرت هذه الإستراتيجية في حدود ستينات القرن الماضي (ق20) على يد عالم النفس الأمريكي ذو الأصول اليهودية جيروم برونر **Jerom Bruner** (2016م) تحت شعار (يجب أن تتعلم بالممارسة)، فدعا إلى الاعتماد على مبدأ الاكتشاف في التعلم كونه يساعد في الحصول على مفاهيم ومعلومات جديدة عن طريق التجارب والتطبيقات تسهم هي الأخرى بشكل كبير للوصول إلى الحلول والنتائج المطلوبة بكل دقّة وموضوعية ما يزيد في توسيع المدارك والمعارف لدى المتعلم[1].

4.1: مفهوم الاستراتيجية:

يعود أصل هذه الكلمة إلى اليونانيين بالتحديد، حيث شهد الميدان العسكري أول استخدام لها، تحت اسم "استراتيجوس" "**strategos**" وهي كلمة إغريقية قديمة متكونة من مقطعين هما "**aga**" وتعني الجيش و"**Strato**" وتعني "القيادة" وبالجمع بينهما يتكون عندنا مصطلح جديد هو "قيادة الجيش"[2].

وظهرت هذه الكلمة في أوربا بداية ق 16، أين اختص بها القطاع العسكري دون سواه، ثم بدأت تتوسع من حيث التوظيف في باقي القطاعات والمجالات الأخرى، كالتعلم والسياسة والاقتصاد وعلم النفس والاجتماع.... إلخ، فأصبح لها معان ودلالات متنوعة ومختلفة باختلاف تخصُّصات هذه المجالات واهتماماتها.

–لغة:

وتعني قيادة الجيش.

–اصطلاحا:

أمّا في الاصطلاح فيُمكن القول إنّها: أسلوب مُعيّن يُتّبع لمعالجة مشكلة ما أو الانطلاق في إنجاز مهمة خاصة لتحقيق هدف منشود بكل دقّة وإتقان[3].

استراتيجية التدريس:

مجموعة من الطرائق والأساليب المستعملة داخل الصّف ينتهجها المعلم للوصول إلى المخرجات في ظل الأهداف التي سطرها وتتمثل هذه الأساليب في أنشطة صفية ووسائل تعليمية وأدوات التقويم[4]. وكلُّها تسهم في تسهيل عملية التعلم وتنظيمه وجعله أكثر متعة وانسجاما مع قدرات المتعلمين، والمواقف التعليمية المستجدة.

الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التعليم:

إذا كانت عملية التعليم تمتاز بالتنظيم والتفاعل النّشط بين عناصرها الثلاث، ويهدف المعلم من خلالها إلى نقل المعارف والمعلومات إلى المتعلم لاكتساب خبرات ومهارات جديدة فهذا يجعلنا نفرق بين هذه المصطلحات الثلاث انطلاقا من ممارسة المعلم لنشاطه داخل القسم حيث نجد أن:

الاستراتيجية:

هي مجموع الخطوات المناسبة والإجراءات التي يسير عليها المعلم مع مختلف المواقف والظروف أثناء قيامه بالعملية التعليمية في الصف.

الطريقة:

هي الوسيلة والكيفية المستعملة من طرف المعلم في الممارسة التعليمية والتواصل مع المتعلمين في تقديم الدرس وتكون على شكل متسلسل ومُتتال ومترابط لتحقيق هدف مُعيّن أو مجموعة من الأهداف التعليمية المتنوعة[5].

الأسلوب:

هو الكيفية التي بها يؤدي المعلم الطريقة التدريسية، وقد تعدد وتتنوع هذه الأساليب حسب الخصائص الشخصية الذاتيّة للمعلم وطريقة تقديمه للدّرس.

وانطلاقا ممّا سبق يمكن القول أنّ الاستراتيجية أشمل وأوسع من الطريقة والأسلوب، فهي تضُم أكثر من طريقة تدريسية تتنوع حسب الأهداف المسطرة والمراد تحقيقها، والطريقة هي أيضا أوسع من الأسلوب لأنّ هذا الأخير ما هو إلاّ رافد من روافدها تتحكم فيه شخصية المعلم.

5.المعنى العلمي للاكتشاف والتّعلم بالاكتشاف:

قد حاز مصطلح الاكتشاف على العديد من الاهتمامات في جميع الميادين كونه يأتي بالحلول والنتائج الإيجابية، يُمكن من خلالها تخطّي العديد من العقبات والمشـــاكل في الحياة، كما أنه ارتبط كثيرا بالعلم والعلماء، ذلك أن عملية الاكتشـــاف تحتاج إلى مســـتوى علمي رفيع وإلى مخابر تجريبية مُجهزّة ومتطورة تساعد في عملية البحث والتقصي لتحقيق الأهداف والغايات المطلوبة.

5.1مفهوم الاكتشاف:

هو استعمال الإنسان ما لديه من مكتسبات ومعلومات قبلية وتنظيمها بشكل دقيق يستطيع رؤية معطيات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل.

5.2مفهوم استراتيجية التّعلم بالاكتشاف:

هي الطريقة التي تجعل المتعلمين يصـلون إلى النتائج بأسـلوب نشـط انطلاقا من اسـتخدام عمليات ذهنية مثل الملاحظة والمقارنة والاســـتنتاج والافتراض والتّنبؤ[6] لذلك فلا تُقدّم لهم النتائج بشكل مباشر، بل يجعلهم المعلم في حالة بحث واكتشاف لها من خلال تقديم معلومات غير كاملة تســـتوجب عليهم الاجتهاد والبحث عن الحلول وهذا ما يجعل من المتعلم مكتشـــفا يفكر تفكيرا مستقلا ويصـل إلى المعلومة بنفسـه، بعد أن يجمع المعلومات والبيانات اللازمة ويضـع الفرضـيات المناسبة لها، مع تصميم تجارب تطبيقية لاختبار صحتها ثم يجمع ما توصّل إليه من نتائج ويصنفها ويفسرها مُحقّقا بذلك الأهداف المرجوة.

5.3خصائص التّعلم بالاكتشاف

لهذه الاستراتيجية التعليمية مجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

أ. الديمومة: تُمكّن المتعلم من الاحتفاظ بالنتائج المتوصل إليها في ذهنه لمدة طويلة، وهذا بسبب الخطوات التي تُبنى عليها وتقترحها للوصول إلى الحلول، حيث إنها تتناسب والقدرات الذهنية والحسية له، فالمتعلم لا يستطيع تقديم حُلول فورية وجاهزة دون بذل جهد ونشاط ذاتي يسهم بدوره في بناء وتنمية رصيده المعرفي.

ب. المتعلم يصبح أكثر إيجابية في التّعلم: تجعل هذه الاستراتيجية المتعلم أكثر تفاعل ونشاط أثناء الدرس، خاصة وأنها تضفي على العلمية التعليمية أجواء المتعة والمرح في البحث والتقصي ما يزيد من اهتمامه بالموضوع وينغمس فيه بكل جوارحه وهكذا يكتشف المعلومات بنفسه فيشعر بلذة التّعلم فيُبدع فيه أكثر وهذا من شأنه تنمية الجوانب الانفعالية الأخرى والتي تعد مُفرزات ذاتية أو داخلية ذات تأثير موجب[7].

ج. تنشيط عملية التفكير الذهني: من خلال تمكين المتعلم من استخدام قدراته الذهنية بشكل إيجابي ومرن حسب ما تقتضيه المعطيات المتوفرة، وهذا عامل مهم يساعده على الاعتماد على نفسه أثناء التعلم والبحث بدل أن يأخذ المعلومة مباشرة من المعلم، فمن خلال اندماجه في الموقف التعليمي يتعرف على بعض الأنشطة والأساليب الضرورية للكشف عن مفاهيم ومعارف جديدة.

د. إكساب المتعلم الثقة بالنّفس: وهذه الخاصية تعد أهمّ مُحفزّ للتّعلم، فهو في حالة اكتشاف شيء جديد سيُحسّ بروح المسؤولية وثقة كبيرة بالنّفس، ما يجعله يُكثّف من جهوده ويوظف ما يملك من قدرات ومكتسبات قبلية تساعده على أن يسلك مسلك العالم الحذق، أثناء بحثه لإيجاد حل لمشكلة ما.

هـ. تجعل عملية التعلم مستمر لا تتوقف عند دراسة موضوع معيّن، بل تتخذ من دراسة هذا الموضوع انطلاقة جديدة لدراسات وبحوث أخرى ترتبط به[8].

4.5 أنواع التّعلم بالاكتشاف:

لهذا النوع من التّعلم أنواع عديدة مختلفة فيما بينها وهذا عائد إلى اختلاف طبيعة المشكلة وطريقة التفكير المستعملة لحلّها، حيث نجد من هذه الأنواع:

أ. الاكتشاف الاستقرائي:

وفيه يتم الوصول إلى النتيجة أو القاعدة استنادا إلى مجموعة من الأمثلة واستقراء السمات المشتركة بينها وهذا كلّه تحت أنظار المعلم وتعليماته وعليه فإن المتّعلم يسير من الحالات والأمثلة إلى التعميمات أي من الخاص والجزء إلى العام والكل[9].

ب. الاكتشاف الاستدلالي:

يعتمد هذا النّوع كثيرا على أساليب المنطق ومبادئه للوصول إلى التعميم أو النتيجة، ثم البحث عن إيجاد تطبيقات نوعية وبالتالي فإنّ نجاحه مرهون بأسلوب المعلم ومدى فعاليته في طرح الأسئلة وحسن صياغتها وتوجيهها للمتعلم، أين تقوده إلى استنتاج الفكرة والتعليمة المراد تعلمها وانطلاقا أيضا من نوعية هذه الأسئلة وطبيعتها وانسجامها وسهولتها وابتعادها عن الغموض والتعقيد.

ج. الاكتشاف القائم على المعنى:

وهنا يقوم المعلم بوضع مُتعلّميه في موقف أو وضعية مُشكلة ويطلب منهم إيجاد الحلّ لها، ما يجعلهم في نشاط وتفاعل إيجابي لاكتشاف هذا الحلّ وتحديده، مُتتبّعين لخطوات منتظمة بكل وعي وإدراك لخصائص كلّ واحدة منها ما يزيد من سهولة البحث والتعلم، وهذا كله تحت إرشاد المعلم وتوجيهه.

د. الاكتشاف غير القائم على المعنى:

وفي هذا النوع تكون عملية التعلم بالاكتشاف عكس نظيرتها السابقة، حيث إن المتعلم يواجه مشكلة تعليمية، يبحث فيها مُستعينا بتوجيهات المعلم ولكن دون فهم للافتراضات والمبادئ التي يستند عليها هذا التوجيه[10].

وهنا يستلزم الأمر على المتعلمين التقيّد بهذه التوجيهات وتتبعها بكل دقة وانتباه وتركيز لأنه لا يملك فهما ومعرفة مُسبقة للهدف المراد تحقيقه من هذه العملية.

5.مستويات التعلم بالاكتشاف:

من خلال نوعية التعليم والتوجيه المقدّم للمتعلم من طرف معلمه يمكن وضع ثلاث مستويات لهذه الاستراتيجية المطروحة للبحث، ومستوى المتعلمين الدراسي والوسائل المتاحة وهكذا يندمج المتعلمون في أيّ نشاط كشفيّ مُوجّه أو شبه موجه أو غير موجه وهذه هي المستويات الثلاث لهذه الاستراتيجية،[11] ويمكن التطرق إليها بإيجاز:

1.5النشاط الكشفي الموجّه (الاكتشاف الموجّه):

وفي هذا المستوى يقدم المعلم للمتعلم المشكلة أو التعليمة مع إرشادات وتوجيهات مساعدة وخطوات مناسبة لحلها بشكل واضح ومُفصّل، وهذا يساعده كثيرا للوصول إلى النتائج والحلول مباشرة، يكفيه فقط بذل جهد وتفكير نسبي قليل، وهنا تصبح حريته في التفكير والاكتشاف شبه منعدمة كون أن كل شيء واضح ومُتاح.

2.5 النشاط الكشفي شبه الموجّه (الاكتشاف شبه الموجّه):

في هذا المستوى لابُدّ على المتعلم من بذل جهد ذهني وتفكيري مُعتبر، عكس المستوى الأول، ذلك أن المعلم عند طرحه للمشكلة تكون مصحوبة ببعض التوجيهات اللازمة لحلّها دون أن يحرم المتعلم من فُرص التفكير والنشاط العلمي والذهني[12].

وهنا لا يتدخل المعلم في التفاصيل الكثيرة للوضعية وإشكالاتها، بل يترك مجال البحث للمتعلمين للتفكير والاجتهاد فيه، وجمع المعلومات والإجابة عن الإشكالية وحلّها في جوّ ونشاط جماعي وظيفي، ويُعد هذا المستوى من أفضل المستويات الثلاث لهذه الاستراتيجية لأنه واقعي من جهة ومن أخرى يعبر عن فلسفة التّعلم بالاكتشاف[13].

3.5الاكتشاف غير الموجه:

في هذا المستوى يكون المتعلم أمام مشكلة ويطلب منه المعلم حلّها دون تزويده بأيّة توجيهات وإرشادات، ودون أن يملك أي معرفة سابقة للحلول أو النتائج التي سيتوصل إليها. وهنا يكون المجال مفتوحا أمامه للتفكير في عدد من الحلول الممكنة لهذه المشكلة مستعينا بقدراته الذهنية وجميع الوسائل والأدوات المتاحة لذلك، ويبقى دور المعلم ثانويا لا يتدخل بأيّ توجيه أو إرشاد إلاّ إذا طلب منه المتعلم ذلك، وهكذا يستغرق المتعلم وقتًا أطول لمواجهة المشكلة والوصول إلى حلّها[14]، مع وجود وسائل تعليمية تسهم هي الأخرى في ذلك وتُعينه في مساره الكشفي.

4.5خطوات التّعلم بالاكتشاف: يتم التعلم في هذه الإستراتيجية على مراحل ثلاث هي:

أ. مرحلة الإعداد:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل الأولية في الشروع لأي نشاط مهما كان نوعه، ففي ميدان التعليم لا يمكن للمعلم الشروع في الموضوع دون تحضير مسبق له، فيحدد الهدف من ذلك والنتيجة

التي يجب تحقيقها، فتراه يحضر الوسائل التعليمية الضرورية وتوفير المصادر التي يستعين بها في عملية الشرح والتوضيح شرط تناسبها مع عناصر الدرس وفكرته مع مراعاة مستوى المتعلمين وذلك بالاعتماد على خاصية التدرج في تقديمها، فينطلق من السّهل إلى الصعب مع سعيه لإثارة ولفت انتباههم وشحن الهمة والدافعية إلى التعلم والاستعداد له بأسلوب مشوق وممتع، فيتفاعلون معه خلال هذا الموقف التعليمي من أوله، وهذا يفتح المجال أمامهم لاستخدام الطرق الاستقرائية كالملاحظة والتسجيل والتحليل[15]، وبعد كل هذه الخطوات التحضيرية لابد على المعلم من التأكد من مدى درجة الاستعداد للشروع في التعلم والبحث من قبل المتعلمين لممارسة العملية التعليمية الكشفية بشكل كامل.

ب. مرحلة التنفيذ:

لهذه المرحلة أهمية كبيرة بعد مرحلة الإعداد، فهي تطبيق لما خطط له بكل انسجام وانتظام دون تخبط وعشوائية فقد يؤدي الخلط في تقديم عناصر الخطة إلى تشتيت انتباه المتعلمين ما يفقدهم التركيز والانتباه وينفرهم من الموضوع، فنجاح العملية التعليمية مرتبط بمدى إتقان المعلم لتنفيذ خطته مع التوظيف الجيد لمجموعة من مهارات الفنية خلال هذا النشاط التعليمي كمهارة الإلقاء وطرح الأسئلة والتخاطب بلغة سليمة مع التنويع في أساليب الإثارة والتفكير وحسن توظيف الوسائل التعليمية وفتح المجال أمام المتعلمين في الحوار والنقاش الهادف[16].

وللولوج إلى الموضوع يسعى المعلم إلى وضع متعلميه في موقف تعليمي حقيقي أو فرضي لإثارة تفكيرهم أو تحفيزهم إلى اكتشاف الحلول، فيطرح أسئلة معينة ذات أهداف محددة تحتاج إلى إجابات دقيقة، فيشرع المتعلمون في البحث والتحري عن طريق الملاحظات والاستقراء وجمع البيانات والتحليل، ويبقى دور المعلم المراقبة والتوجيه لهذه العلميات البحثية[17].

في هذه المرحلة وبعد الشروع في البحث والاكتشاف فإن المتعلمين يقدمون توقعات وحلولا متنوعة وعلى المعلم أن يكون صبورا متقبلا لجميع أفكارهم وأن يتجنب النقد والسخرية منهم، مع اختبار تلك الأفكار وفق تقويم خاص.

ج. مرحلة الغلق:

وهي مرحلة إنهاء الدرس وتأتي بعد نشاط فكري وبحث وتحليل من طرف المتعلمين تحت إدارة وتوجيه المعلم والذي يعمد الآن إلى مساعدة متعلميه على تنظيم معلوماتهم وتحليلها وتسجيل المكتشفات، وللتأكد من استيعابهم لها وأن النتائج المكتشفة قد أصبحت راسخة في أذهانهم فإنه يوجههم إلى استخدام هذه المعلومات المكتشفة في وضعيات وانشطة واقعية تجريبية، وهكذا تكون المعارف المكتسبة لها معنى وتثبت لفترات طويلة في الذاكرة.

5.5 أهمية استراتيجية التعلم بالاكتشاف

تتمتع هذه الطريقة بمجموعة من الإيجابيات، يمكن تلخيصها فيما يلي:

-الخروج من نمط التعلم التقليدي الذي جعل من المتعلم عنصرا ثانويا في العملية التعليمية ووضعه في نمط تعليمي جديد، يكون فيه عنصرا نشطا وباحثا متميزا يتوصل إلى الحقيقة والمعرفة بأسلوب أكثر واقعية يشرك فيه جميع قدراته الذهنية والحسية ويعتمد عليها في تحليل حيثيات المشكلة مع الاستعانة بتوجيهات المعلم في نقاط وجوانب محددة، وهذا يخلق تفاعلا في الصف يسهم في تعزيز الموقف التعليمي.

- تكوين بيئة تعلّمية إبداعية يغلب فيها طابع المتعة والتشويق والإثارة، وهذا يزيد من واقعية ورغبة المتعلم للتعليم والبحث أكثر، فتكون بذلك درجة التحصيل إيجابية وتحقيق الأهداف أسرع وأفضل من الأنماط التعليمية التقليدية.

- تنمية روح الإبداع والابتكار لدى المتعلم، يجعله أمام فرص بحثية مصممة بشكل مناسب لخصوصياته الذاتية، فيتعامل معها بموضوعية مستخدما التفكير الاستقرائي أو المنطقي أو الاستنباطي، وهذا أيضا ينمي لديه روح المسؤولية ويعزز التعلم الذاتي دون الاعتماد على الآخرين أو التبعية لغيره.

- فهم وإدراك المتعلم للمعلومات بشكل أسرع وأسهل لأن هذه الإستراتيجية تعتمد على الاكتشاف والذي يثبت الأفكار والمفاهيم في الذهن أفضل من الطرق الأخرى، لأنها تجعل المتعلم مكتشف أكثر مما هو متلق لها فقط.

– يحصل المتعلم على المعلومات في الغالب عن طريق السؤال وهذا الأخير من أبرز ما يميز هذه الإستراتيجية خاصة وأن الأسئلة المصاحبة لهذه الطريقة تثير التفكير وتنشط الذهن المتعلم، فيوظف مهاراته المتنوعة في الاكتشاف والتعلم معتمدا على الملاحظة الدقيقة والمقارنة والربط والاستنتاج.

– يلجأ إليها المعلمون على اختلاف تخصصاتهم، كونها ترتبط بنموذج العرض المباشر ومناسبة لإعطاء مفاهيم ومهارات جديدة لفئة خاصة من المتعلمين ما يمكنهم من الاندماج في الموضوع.

6 ملامح استراتيجية التعلم بالاكتشاف في القرآن الكريم:

يعود ظهور مصطلح الاكتشاف بمفهومه العام إلى وجود الإنسان على هذه المعمورة، فمنذ أن وطأتها قدم آدم –عليه السلام– بعد أن علّمه الله سبحانه وتعالى الأسماء كلّها، دأب هو وذريته إلى كشف حقيقة هذه الموجودات والأشياء المحيطة بهم والتي في الأصل سُخّرت وخُلقت من أجلهم ومعرفة خصائصها ومنافعها وسلبياتها فالقرآن الكريم اهتم اهتماما كبيرا بكل أنواع المعرفة والعلم وطرق التعلم، انطلاقا من خصائص الإنسان وقدراته الذهنية والحسية العجيبة في التركيبة الفيزيولوجية، فقد أشار في العديد من آيه الكريم إلى الدعوة والحث على العلم وطلبه، مُبيّنا طرقا ناجعة في ذلك كالتأمل والتدبر والملاحظة والسؤال والتجربة، فهي تسهم في تيسير عملية التعلم وتعزيزه من خلال تقريب المفاهيم وتبسيطها وتوظيفها في معرفة أمور الدين والدنيا، فيكتسب المسلم ثقافة تعلمية تُنقذه وتُخرجه من ظلمات الجهل والكفر إلى نور الإيمان والعلم.

يُعدُّ الإلمام بمعرفة ظروف المتعلم وسمات شخصيته من أهم مبادئ التّعلم الحديثة، ففي القرآن أيضا إشارة إلى معلومات عن الإنسان وظروفه ومراحل نموّه وعن طبيعة شخصيته وصفاتها وأنماطها وبمدى تأثرها بحياته العادية من فقر وغنى وكفر وإيمان، فقدم لنا مبادئ للتعلم والتربية وكيف يوظف الإنسان ما يملكه من إدراك حسي وعقلي لتحقيق ذلك، وبهذا يكون لديه كله يكون هذا الكتاب العظيم قد سبق الكثير من النظريات التعليمية الحديثة تنشيط العملية التعليمية بأساليب مختلفة تخدم هذا الميدان وتجعله أكثر إفادة إيجابية، يتماشى والطبيعة الفطرية للمتعلم والمعلم على حد سواء.

ورد في القرآن الكريم العديد من القصـــص ذات الأهداف المتنوعة، والغاية منها هو تعليم الناس وتوجيههم بأســـاليب متنوعة، فأحيانا تهدف إلى التفكير وإعمال العقل من أجل الاعتبار وأحيانا أخرى تهدف إلى الترغيب والترهيب مثلما أشارت إليه قصص الأنبياء مع أقوامهم، ومنها ما تناول الجانب التعليمي من خلال تقديم نماذج عملية تطبيقية للوصـــول إلى الحقائق وفق أســـلوب خاص يتم على خطوات منظمة تقوده إلى غرض وهدف تعليمي مُعيّن.

سرد لنا القرآن الكريم قصّة سيّدنا إبراهيم الخليل –عليه السلام– مع ربّه تدور أحداثها حول قضـــية الخلق وإحياء الموتى جاء فيها قوله تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُـــرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَـعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"(سـورة البقرة260)،فالمتأمل في هذه الآية الكريمة يجد أنها تشير إلى عناصر العملية التعليمية الثلاث بشكل صريح، فالمعلم هو الله والمتعلم هو النبي إبراهيم –عليه الســـلام– أما المادة العلمية فهي مضـــمون الحوار وفكرته في حين استخدمت الطير كوسيلة تعليمية لتوضيح المسألة وشرحها، وفي خضم أحداث هذه القصة تظهر لنا ملامح إستراتيجية التعلم بالاكتشاف، فمن المعلوم أن سبب هذا السؤال هو ذلك الموقف الذي وقع لإبراهيم عليه السلام مع النمرود والنقاش الذي دار حول مسألة الربوبية والألوهية وادعاء النمرود أنه يحي ويميت، فالنبي إبراهيم عليه الســـلام يعلم أن الله هو المحيي والمميت " إلا أنّه أراد أن يرتقيّ من علم اليقين في ذلك إلى عين اليقين ويرى العملية مُشـــاهدة "[18]، الأمر الذي جعله يســـأل ربّه ويستفسر كما قال الله: " رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى"(سورة البقرة260)ومن هنا يبدأ الموقف أو الدرس التعليمي بخطوات منهجية منتظمة.

أمر الله – عزّ وجلّ – نبيّه إبراهيم بأن يأخذ من الطير أربعة، وهذا يقابله في إســـتراتيجية التّعلم بالاكتشـاف اختيار الوسـائل التعليمية المسـاعدة لحلّ المشـكلة والمناسـبة للمسـتوى الذهني للمتعلم، فتوفُّر هذه الوسائل مع حسن توظيفها يسهُم في حل المشكلة وتخلُق تفاعلا ونشاطا يزيد من دافعية المتعلم أكثر للبحث والاستقراء ، ثم أمره الله تعالى مرة أخرى بذبحها وأن يضع على رأس كل جبل منها جزءاً وهذه الخطوات والتوجيهات في الطريقة الكشفية تزيد في ترتيب مراحل المحتوى التعليمي وتنظيمه وفق المتطلبات اللّازمة للوصول إلى النتيجة ، ثم يُوجهه مرة أخرى فيأمره أن يدعو

تلك الطّير إليه وهذا ضمن الاكتشاف الموجَه، فالمعلّم في هذه الاستراتيجية يُمكنه التدخل في نشاط المتعلم بهدف التوجيه والإرشاد وتسهيل المأمورية في الوصول إلى الحل، وتُعدّ هذه الخطوة هي الأخيرة في هذا الموقف التعليمي ، فلمّا دعا سيدنا إبراهيم الطّير إليه رأى "أن كل ريش يطير إلى ريش والدَم إلى الدّم واللحم إلى اللحمَ والأجزاء من كل طائر يتصل بعضها إلى بعض"[19].

فكانت تلك الطير تمشى إليه سعيا، فأدهشه هذا المنظر وكانت رؤوسها في يده، فإذا قدّم لها رأسا ليس برأسها المناسب رفضته وإذا قدّم لها رأسها الحقيقي أخذته لأنه يناسب جسدها ونوعها، وهنا اكتشف سيدنا إبراهيم– عليه السلام– الحقيقة بفضل تلك التوجيهات الربانية وما قُدّم له من بيانات وتعليمات ضمن خطوات منتظمة مع سير عملية الاستكشاف، فلو كانت غير منسجمة لكان الوصول إلى النتيجة صعبا وسلبيا قد يستغرق وقتا طويلا، فالنّبي عليه السلام اكتشف مسألة الإحياء بنفسه من خلال إدراكه لمجموعة من العلاقات القائمة بين تلك البيانات والمعطيات، الأمر الذي جعله يتوصل إلى عين اليقين والإدراك التّام أنّ الله يُحيي ويميت، فنجاح العملية التعليمية يُقاس في أغلب الأحيان بالنتائج الناجمة عن ذلك، فالله –عزّ وجلّ– كان بإمكانه وهو القادر على ذلك أن يقذف في قلب نبيّه اليقين التّام والإيمان القويّ بصدق هذه المسألة المطروحة للنقاش، ولكنّه أراد أن يكتشف ذلك بنفسه عندما هيّأ له الظروف والوسائل التي تعينه على ذلك، مع إدراجها في سلسلة نشاطات تطبيقية موضوعية، استطاع منها النبي إبراهيم اكتشاف ما كان غامضا لديه من خلال التفاعل مع هذا الموقف التعليمي مستخدما طريقة الاستبصار والاكتشاف والملاحظة الدّقيقة والامتثال لتوجيهات الله – عز وجل– والتقيد بها أثناء البحث والتعلم.

وفي موضع آخر من القرآن نلمحُ أيضا نموذجًا لهذه الاستراتيجية في قوله تعالى:" وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً"(سورة البقرة67)، فبعد أن وقعت جريمة قتل في بني إسرائيل واحتاروا في معرفة هُوية الجاني و الوصول إليه، وعدم وجود شهود عيان عليها أصبح الجميع في حيرة بما فيهم سيدنا موسى–عليه السّلام– فأرشده الله –عزّ وجلّ– إلى اكتشاف القاتل باتّباع طريقة خاصة تعتمد على الممارسة الفعلية وفق خُطوات منتظمة للوصول إليه، فوجّههم بأمر من الله تعالى إلى ذبح بقرة ما زاد من حيرتهم أكثر فتعجّبوا "ما علاقة ذبح بقرة للكشف عن القاتل وما الهدف من ذلك"[20] ، والمقام هنا لا يسعُنا للتفصيل فذُبحت البقرة ثم ضُرب المقتول بجزء منها فقام

فقال: قتلني فلان، فكانت هذه الحادثة توجيه لبني إسرائيل إلى كشف الجاني في عملية اعتمدت على الكشف و الملاحظة و التّقصي، فعملية الذبح تعتبر تجربة تطبيقية بعد أن قُدّمت لهم معلومات خاصّة استوجبت منهم البحث و الاجتهاد للوصول إلى الحقيقة، فهذا الموقف أشبه ما يكون بموقف تعليمي حيث يوجّه المعلم المتعلمين في أفواج مستقلة للقيام بتجارب خاصة لتحقيق أغراض مُسطّرة و تجنب تقديم هذه الأخيرة بشكل سهل وفوري.

وفي موضع آخر يقول الله تعالى:" فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ"(سورة الأنبياء58)،كان سيدنا إبراهيم يدعو قومه إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام،" وكان قومه يعبدون سبعين صنما وفيها صنمٌ كبير"[21]، فعمد إلى تحطيمها واستثنى في ذلك هذا الصنم الكبير كوسيلة تعليمية ترشدهم إلى حقيقة هذه التماثيل التّي لا حول لها ولا قوّة، فبعد أن وجدوا أصنامهم مُحطمّة وهذا يعني أنّهم أمام وضعية مشكلة لابُدّ لها من حلّ، فأراد إبراهيم – عليه السّلام- أن يصلوا إلى هذا الحلّ بأسلوب خاص يُشبه كثيرا نوعا من أنواع هذه الاستراتيجية و هو التّعلم بالاكتشاف غير القائم على المعنى، فما عليهم إلّا التقيد بهذه التعليمات و التوجيهات، حتّى يدركوا بأنفسهم حقيقة ما يعبدون قائلا :" لقد فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون"(سورة الأنبياء63)،فكانت الصّدمة في وجوههم فعرفوا أنّهم على باطل إلّا أنّ عنادهم أعماهم عن الحق المبين فاستمروا في كفرهم و ضلالهم.

و في سياق آخر يقول ربّ العزّة :" فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ"(سورة المائدة 32)وهنا يتبيّن لنا نوع آخر من أنواع هذه الاستراتيجية وهو التعلم بالاكتشاف الموّجه، فبعد جريمة القتل لم يعرف قابيل كيف يصنع بجثّة أخيه،" فأراد الله –عزّ وجلّ- أن يُعلّمه كيفية الدّفن بتوجيهه إلى التأمل في عمل هذا الطائر الأسود و هو الغراب في دفن غراب آخر اقتتل معه"[22]فكان توجيه المعلم إلى معرفة الحلّ بأسلوب واضح، لم يكلّف المتعلم سوى جهد تفكيري نسبي فقط، فاهتدى قابيل إلى حفر حفرة ودفن أخاه فيها.

وفي القرآن الكريم العديد من النماذج، ذكرنا منها هذه القليلة للاستشهاد وتوجيه الراغبين في البحث والاستمتاع به للبحث والتعلم.

7. خاتمة:

يعد الاهتمام بالمتعلم من أولويات هذه الاستراتيجية ومنتهى مقاصدها، فقد أصبح التعلم في الوقت الحاضر خاصة في ظل هذه الوسائل التكنولوجية المتطورة أكثر متعة وسهولة ويُسرا، ما عزّز موقعه في العملية التعليمية كونه أصبح العنصر الرئيسي المساهم في تنشيطها وتفعيلها والقيام بكلّ النشاطات الصّفيّة وهذا سيُعزّز لديه حتما اكتساب العديد من المهارات أبرزها الاعتماد على نفسه في تخطي المشكلات التعليمية وحلها، وبذلك يستطيع كشف الحقائق والوصول إليها بطرق متنوعة وممتعة وبفضلها يختصر المسافات ويتجنب التكرار المملّ دون فائدة، وإضاعة الجهد والوقت، فتراه يتفاعل مع أي موقف تعليمي وهذا يعزز لديه الاستفادة أكثر، لأن تلك الحقائق والنتائج تصبح أكثر ثباتا من تلك التي يحصل عليها بالطرائق الأخرى التقليدية خاصة.

فهذه الاستراتيجية أصبحت الآن أهم مطلب في العملية التعليمية لأنها قلّصت دور المعلم في الصّف، وجعلت دوره فقط ينحصر في التوجيه وتحضير المواقف التعليمية، التي تجعل المتعلم يكتشف المهارات أو المعلومات المراد الوصول إليها بنفسه مع إعمال القدرات العقلية بشكل كبير وتجنبه تلك المعلومات الجاهزة مثلما كان الأمر في الطرق التقليدية، لأن ذلك سيجعل نشاطهم الذهني ضيّقا ومحدودا، وهذا يؤثر بالسّلب على الاحتفاظ بالمعلومة وتخزينها، فمُحاكاة الخطوات التعليمية واتّباعها يكون بالملاحظة والتّقصّي والبحث والاستنتاج وهذه كلها تتطلب الحضور الفعلي للذّهن مع جعل تلك المعلومات المقدّمة أكثر انتظاما وانسجاما، فلو كانت غير منسجمة لكان الوصول إلى النتيجة سلبيّا وغير إيجابي.

تناول القرآن الكريم العديد من القضايا التربوية والتعليمية بأساليب قصصيّة، لا يهدف من خلالها إلى التسلية بل يسعى إلى أسمى من ذلك، حيث يريد أن يرتقيّ بالعقل البشري للتّفكير و التّأمل فيما حوله لاكتشاف سبب استخلافه في الأرض، واستغلال جميع الوسائل المتوفّرة لزيادة معرفته لخبايا هذا الكون، فإرادة الله قادرة على توضيح المبهم و الغامض للإنسان بكل سهولة، إلّا أنّ ذلك سيُعطّل عمل العقل و الحواس و التي صُمّمت من أجل التفكير و التّعلم للوصول إلى الحقيقة و اكتساب المعارف و العلوم، فكان الاكتشاف من بين الطّرق التي اعتمدها في عرض الأحداث في أغلب قصصه لتبيان الحقائق، كونه أسلوب يفضّله الناس خاصة المتعلمون منهم، لأنّه يجمع بين الإثارة والمتعة والتفاعل وحتّى التّشويق، وهي أساسيّات هامّة في المشوار التعلُّمي، تسهم في تحقيق النتائج و الأهداف بوتيرة نشطة وأكثر احترافية.

من خصائص العقل البشري البحث والاكتشاف وتركيز القرآن على ذلك والاهتمام به جسّده في تصوير مواقف حقيقيّة وقعت لأقوام سبقونا مع ذكر لوسائل تم توظيفها في ذلك، فمنهم من احتكم إلى العقل فاكتشف به الصّواب ففاز ومنهم من أغفله فخسر، وهذه دعوة صريحة إلى استحضار المتعلم لعقله لحلّ المشكلات والمسائل التعليمية واكتشاف النتيجة بنفسه مع الاستعانة بخبرات المعلم و ما توفر من وسائل تعليمية لتيسير العملية، فملامح هذه الاستراتيجية وردت في هذا الكتاب الخالد بشكل واضح، لذلك فإنّ ادراجها في المنظومة التّربوية لا مناص منه كونها تفجر القدرات الاستكشافيّة و الاستدلالية للمتعلمين و تكسبهم الثقة في ما يملكونه من إمكانيّات حسيّة وذهنية وهذا حتما سيجعل عملية التّعلم أكثر نشاطا وعطاءَ.

فاهتمام القرآن الكريم أيضا بتنمية العقل وإعماله بالتفكير والنّظر والتّدبر في ما أبدعه الخالق للوصول إلى الحقيقة المتمثّلة في تكوين عقيدة إيمانية مُوحّدة تبنى على أساس متين، فالعقل السّوي المتأمل المتدبر المتفكر والمستكشف لا يقبل وجود خلق دون خالق، فحريّ إذن على خبراء التربية أن يصمموا المناهج ويدعّموا أساليب التعلم و التعليم تأسيّا بأساليب القرآن الكريم، والتي تهدف إلى تقريب المفاهيم وإظهار الحقائق و المعقول من الأشياء في صورة محسوسة، بطرق مشوقة وممتعة فيها من التوضيح ما يزيد من نشاط العقل وإقبال المتعلم على أخذ العلم و كشف الغامض من أسرار الكون، إضافة إلى أنّها تساعده على الإدراك و الفهم وتُعينه على التركيز والانتباه أثناء الصّف الدراسي مع زيادة التفاعل الإيجابي خلاله.

8- الهوامش:

[1]ينظر: عبد الكريم علي اليماني، استراتيجيات التعلم والتعليم، زمزم ناشرون وموزعون (ط1، 2008)، عمان، الأردن، ص148.

[2]ينظر: مصعب حبيب مرحوم الهاشمي، حسن سيد سليمان، مفاهيم استراتيجية، (مكتبة نور الالكترونية) ، 2018، ص04

3ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، (ط1، 2013م)، عمان، الأردن، ص 262.

4ينظر: ملحقة سعيدة الجهوية، "المعجم التربوية "المركز الوطني للوثائق التربوية، (2009م)، الجزائر، ص 129.

5ينظر: صالح صوالحية، مطبوعة محاضرات السنة الثانية ليسانس–علوم التربية–، جامعة مولاي الطاهر (2019/2018م) سعيدة، الجزائر، ص 23.

6ينظر: أحمد محمد صفاء، التعلم بالاكتشاف والمفاهيم العلمية في رياض الأطفال، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، (2009م)، القاهرة، مصر، ص 49.

7ينظر: أمال بنين، "التعلم بالاكتشاف في ضوء نظرية برونو للنمو المعرفي ودوره في اكتساب المفاهيم الرياضية في مرحلة التعليم المتوسط "، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، مجلد 06، عدد01، (2022)، ص 47

8ينظر: عفة مصطفى الطناوي، "التدريس الفعال وتخطيطه، مهارته، استراتيجياته، تقوميه"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (ط2، 2011م)، عمان، الأردن، ص 180.

9ينظر: آنية ماهر أحمد عزيم، أثر استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه بالوسائل التعليمية في التحصيل والتذكير وانتقال أثر التعلم في الرياضيات لطلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة فلقلية (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص 17.

10ينظر: آنية ماهر أحمد هزيم، المرجع نفسه، ص 17.

11ينظر: آنية ماهر أحمد هزيم، المرجع نفسه، ص 17.

12ينظر: صفاء أحمد محمد، " التعلم بالاكتشاف والمفاهيم العلمية في رياض الأطفال"، ص 60.

13ينظر: عفت مصطفى الطناوي، "المرجع السابق "، ص 179.

14ينظر: عفت مصطفى الطناوي، "المرجع السابق، ص 179.

15ينظر: جابر عبد المجيد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، (ط1، 1999م)، القاهرة، مصر، ص276.

16ينظر: رائد بايش كطران الركابي، رائد يحثان حسين التميمي، مهارات التدريس، دار الصادق الثقافية، طبع، نشر، توزيع، (ط1، 2021م)، بغداد، العراق، ص 52.

17ينظر: جابر عبد الحميد جابر، المرجع السابق، ص 276.

18عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير بن كثير، دار الإمام مالك، (ج1)، الجزائر، ص 490.

19 ابن كثير، تفسير بن كثير، ص 491.

20 أحمد مبارك بشير (2016)، تصحيح أخطائنا التراثية (بقرة بني إسرائيل)، http://ambmacpc.com

21. ينظر: محمد الطاهر بن عشور، تفسير تحرير وتنوير، دار ابن حزم (2021)، ج15، بيروت– لبنان ص 98

22. ينظر التحرير والتنوير لابن عاشور، ج6، ص 178

9. قائمة المراجع:

1_عماد الدين ابي الفداء إسماعيل ابن كثير، تفسير بن كثير، دار الإمام مالك، (2006)، الجزائر.

2–أحمد محمد صفاء، التعلم بالاكتشاف والمفاهيم العلمية في رياض الأطفال، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، (2009م)، القاهرة، مصر.

3–أمال بنين، "التعلم بالاكتشاف في ضوء نظرية برونو للنمو المعرفي ودوره في اكتساب المفاهيم الرياضية في مرحلة التعليم المتوسط"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، مجلد 06، عدد01، (2022).

4-آنية ماهر أحمد عزيم، أثر استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه بالوسائل التعليمية في التحصيل والتذكير وانتقال أثر التعلم في الرياضيات لطلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة فلقلية (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

5-جابر عبد المجيد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، (ط1، 1999م)، القاهرة، مصر.

6-رائد بايش كطران الركابي، رائد يحثان حسين التميمي، مهارات التدريس، دار الصادق الثقافية، طبع، نشر، توزيع، (ط1، 2021م)، بغداد، العراق.

7-صالح صوالحية، مطبوعة محاضرات السنة الثانية ليسانس-علوم التربية-، جامعة مولاي الطاهر (2019/2018م) سعيدة، الجزائر.

8-عبد الكريم علي اليماني، استراتيجيات التعلم والتعليم، زمزم ناشرون وموزعون (ط1، 2008)، عمان، الأردن.

9-عفة مصطفى الطناوي، "التدريس الفعال وتخطيطه، مهارته، استراتيجياته، تقوميه"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (ط2، 2011م)، عمان، الأردن.

10- عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير بن كثير، دار الإمام مالك، (ج1) ، الجزائر.

11-محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، (ط1، 2013م)، عمان، الأردن.

12- ملحقة سعيدة الجهوية، "المعجم التربوية "المركز الوطني للوثائق التربوية، (2009م)، الجزائر.

13-صفاء أحمد محمد، " التعلم بالاكتشاف والمفاهيم العلمية في رياض الأطفال".

14-مصعب حبيب مرحوم الهاشمي، حسن سيد سليمان، مفاهيم استراتيجية، (مكتبة نور الالكترونية)، 2018.

15-أحمد مبارك بشير، تصحيح أخطائنا التراثية (بقرة بني إسرائيل) ، (2016) ، http://ambmacpc.com

16- الطاهر بن عاشور تفسير تحرير وتنوير (2021) دار إبن حزم ،ج15، الجزائر.

17 - الطاهر بن عاشور تفسير تحرير وتنوير (2021) دار إبن حزم ، ج6،الجزائر.